**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة السادسة والعشرون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان: \*ومن آثار الإيمان بهذين الاسمين العظيمين الخالق المصور:**

**سادسًا: خلق اللَّه العظيم، فهو الذي خلق السماوات والأرض، وهما أعظم من خلق الإنسان، قال تعالى: {لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُون (57)} [غافر]، ومن عظمة خلق اللَّه: أن الكرسي وهو موضع القدمين - كما قال ابن عباس رضي اللهُ عنهما - وسع السماوات والأرض جميعًا، والعرش أعظم من ذلك،**

**واللَّه تعالى مستوٍ على عرشه، وهو أعظم وأكبر من كل شيء.**

**سابعًا: إن اللَّه تعالى ما خلق هذا الخلق عبثًا، وإنما لغاية عظيمة، قال تعالى: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُون (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم (116)} [المؤمنون].**

**وقال تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِين (16) لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لاَّتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِين (17) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُون (18)} [الأنبياء].**

**قال ابن كثير: يخبر تعالى أنه خلق السماوات والأرض بالحق: أي بالعدل والقسط {لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31)} [النجم]، وأنه لم يخلق ذلك عبثًا ولا لهوًا، قال تعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّار (27)} [ص] [تفسير ابن كثير (9/ 395).] ثم بين سبحانه الحكمة في الخلق فقال: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُون (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُون (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِين (58)} [الذاريات] [ النهج الأسمى في شرح أسماء اللَّه الحسنى (169 - 174).] [ الأنترنت – موقع الدرر المنتقاة - شرح اسم الله الخالق المصور]**

**\*ومن معاني أسماء الله عزّ وجلّ: الخالق، البارئ، المصوّر:**

**قال أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَهْ العَبْدي (ت: 395هـ): ( ومن أسماء الله عزّ وجلّ: الخالق، البارئ، المصوّر:**

**قال أهل التّأويل: معنى البارئ، هو الخالق الّذي خلق النّفوس في الأرحام وصوّرها كما شاء في ظلماتٍ ثلاثٍ، والذّارئ مثله، الّذي ذرأ الخلق وبرأهم من أمّهاتهم، والخالق هو المقدّر الفاعل الصّانع، وهو البارئ المصوّر، فهذه صفة قدرته.**

**والخلق منه على ضروبٍ: منه خلق بيده، ويخلق إذا شاء فقال: {لما خلقت بيديّ} ومنه ما خلق بمشيئته وكلامه ويخلق إذا شاء، ولم يزل موصوفًا بالخالق البارئ المصوّر قبل الخلق، بمعنى أنّه يخلق ويصوّر، وكان من دعاء عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه: يا بارئ المسموكات وجبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها.**

**وبسنده من حديث طاووسٍ، أنّه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احتجّ آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا خيّبتنا وأخرجتنا من الجنّة، فقال له آدم: يا موسى أنت موسى الّذي اصطفاك الله عزّ وجلّ بكلامه وخطّ لك التّوراة بيده، أتلومني على أمرٍ قدّره الله عزّ وجلّ عليّ قبل أن يخلقني قال: فحجّ آدم موسى.**

**وبسنده من حديث ابن محيريزٍ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحاجّ آدم وموسى، فقال آدم: يا موسى أنت الّذي بعثك الله برسالاته، واصطفاك بكلامه على خلقه لم فعلت كذا، فقال موسى: يا آدم أنت آدم أبو النّاس الّذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنّته، وصنعت الّذي صنعت، فلولا أنت لدخل ذرّيّتك الجنّة، فقال آدم لموسى: أتلومني على أمرٍ قدّر عليّ قبل أن أخلق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحجّ آدم موسى.**

**وبسنده من حديث شدّاد بن أوسٍ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيّد الاستغفار أن يقول العبد: اللهمّ أنت ربّي لا إله إلاّ أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت، فإن قالها بعد ما يصبح موقنًا، فمات من يومه قبل أن يمسي، كان في الجنّة، وإن قالها حين يمسي، فمات قبل أن يصبح، كان في الجنّة.[رواه شعبة وجماعةٌ عن حسينٍ المعلّم.ورواه الوليد بن ثعلبة، فقال: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ووهم فيه والصّواب حديث حسينٍ). [التوحيد: 2/76-79][ الأنترنت – موقع معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد - ومن أسماء الله عزّ وجلّ: الخالق، البارئ، المصوّر ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**